وقال . اذا نحن فضلنا عليا فاننا . روافض عند ذوي الجهل .
وفضل ابي بكر اذا ما ذكرته . رميت بنصب عند ذكري للفضل .
فلا زلت ذا رفض ونصب كلاهما . بحبهما حتى أوسد في الرمل .

قال البيهقي انما قاله حين نسبه الخوارج الي الرفض بغيا وحسدا قال المناوي في طبقاته ، ولما احتضر دخل عليه اصحابه فقال اما انت يا ابا يعقوب فتموت في قيودك واما انت يا مزني فيكون لك بمصر هنات وهنات وانت يا ابن عبد الحكم ترجع الي مذهب ابيك وانت يا ربيع انفعهم لي في نشر الكتب قم يا ابا يعقوب فتسلم الحلقة فكان كما قال ودفن بجوار قبته أولياء كثيرون منهم الفرغندي قبره عند الحائط الشرقي العراقي كان رجلا مجاب الدعوة يستجاب الدعا عند قبره وتحت رجليه شيخه رئي في النوم وهو يقول زوروا شيخي فاني ما افارقه الابد وكراماته لا تحصى ومناقبه واخلاقه الشريفة لا تستقصى وفي هذا القدر كفاية ومن اراد الاستقصا فعليه بكتب المناقب وقد نص الشيخ الشبراوي ، وغيره على ان قبره تستجاب عنده الدعوات ومن توسل الي الله تعالى به تنقضي له الحاجات علي ما ذهب اليه الامام من الاحكام في المسائل مجازا عن مكان الذهاب ان روعيت العلاقة وهي الذهاب في المكان اي حقيقتها المعقول بالمحسوس والا فحقيقة شرعية اختصرت فيه اي في هذا المختصر المذكور واتيانه فيه بالظرف يقتضي تسميته بالمختصر فلا ان يذكر فيها لفاظ المنهاج مع انه يسمي مختصر المنهاج مختصر الامام هو المقدم علي غيره او الذي يقتدى به ابي زكريا يحيي النووي نسبة لنوى قرية من عمل الشام والنسبة اليها بحذف الالف علي الاصل وعدم كتبها بالالف علي العادة قال بعض ، المتاخرين ويا ثباتها وحذفها قرانه بخط الشيخ يحيي النووي قال ابن الهايم واثباتها خلاف القياس قال واما الالف التي هي لام الكلمة فلا يجوز حذفها بل يجب قلبها في النسبة واوا فيقال نووي كما يقال في النسبة الي المغني فتوي رحمه الله تقدم انه يجوز الترحم والترضي علي غير الانبيا من الصحابة وغيرهم المسمى ذلك المختصر منهاج الطالبين وهذا يوهم انه سماه بذلك فلا يشكل الشرح لعدم تسميته بذلك وانما وجه خطه علي طرته ضممت اليه اي الي المنهج الذي اختصرته من مختصر الامام النووي قال الشيخ ابن حجر والتحقيق ان اسما الكتب من حيز علم الجنس لا اسمه وان صح اعتبار علم الشخص خلافا لمن زعمه وان الف فيه بما يحتاج رده الي بسط ليس هذا محله وان اسما العلوم من حيز علم الشخص انتهى ما يتيسر ضمه اليه بفتح اليا المثناة التحتية وضم السين المهملة المخففة وضم الرا المهملة المشددة اي ما يتيسر الناظر فيه والواقف عليه فيما يراه منه لفوايد المضمومة اليه مع ابدال غير القول المعتمد في الحكم او ما يعتده الحذاق في التعبير فيشملها هو اعم او ما هو اولى وما جمع الصيغتين بدليه بالقول المعتمد اي القول الصحيح

اوما

او ما يعتده الحذاق في التعبير او ما هو اولى وقد ادخل المصنف اليا الموحدة علي الماخوذ وهو المعروف عند ائمة اللغة وكما في صفة الصلاة في قوله ولو ابدل ضادا بظا وهو صحيح فصيح لغة موافق عرفا وهذا يخالف مادة بدل وتبدل واستبدل فان دخولها في ذلك علي المتروك علي الاصل دون الماخوذ قال تعالى وبدلناهم بجنتيهم جنتين هذا في دخولها علي المتروك ومن دخولها علي الماخوذ قوله تعالى اتستبدلون الذي هو ادنى بالذي هو خير وقوله تعالى ومن يتبدل الكفر بالايمان وفي الغنية العراقي ما يفيد ان الابدال والتبديل الذي هو مصدر بدل لا تدخل في حيزها الا علي الماخوذ حيث قال ادخال الباء علي الماخوذ تشبيها للابدال بالتبديل والا فهو خلاف ما عليه ائمة اللغة من ان الباء انما تدخل علي الماخوذ في الابدال كالتبديل وعلي المتروك في الاستبدال والتبدل وقد جاء دخول الباء علي الماخوذ في قول القايل وبدلت طالعي نحسي بسعدي ، وفي كلام السيوطي ان كلام ابي عبد الله القاياتي يشعر بعدم جواز دخول الباء علي المتروك في حيز الابدال لما فيه من احالة المعنى قال الشيخ الشوبري في حاشيته وقد تدخل بعد ابدل علي المتروك نحو ابدلت الجيد بالردي اي اخذت الجيد بدله علي ان الشيء قد يتداول عليه الاخذ والترك باعتبارين ملفوظين للناظر فيه والواقف عليه وسائبه الناظر فيه علاوة ذلك اللفظ المبين غالبا في محله التي يذكر فيها وحذفت اي تركت منه اي من مختصري الذي اختصرته من مختصر الامام النووي رموها اي طلبا تعليل للحذف أوله وله قبله اي جعلت ذلك الحذف او جميع ما ذكر من الاختصار وضم الفوايد وابدال غير المعتمد بالمعتمد وحذف الخلاف تيسيرا لسهولته علي الراغبين اي المنهمكين فيه اي في ذلك المختصر اما بحفظه او بقراته او بتدريسه او فهم معانيه فيكون سببا لنشاطهم في اشتغالهم به وتقريبا لانها مهم البعيدة والرغبة هي الانهماك في الخير لا جل المعاني وتتعدى للمحبوب بفي يقال فلان يرغب في كذا اي يحبه وتتعدى للمكروه بعن يقال فلان يرغب عن كذا اي يكرهه قاله شيخنا الاجهوري ولما جرت عادة المصنفين بتسمية كتبهم لما في ذلك من المحاسن التي منها طمانينة النفوس بالنقل منها والاعتماد علي عبارتها الصحيحة ومعرفة مصنفيها قال وسميته اي ذلك المختصر منهج الطلاب جمع طالب وسمى يتعدى للمفعول الثاني بنفسه وبالحرف كسميت ابني عبد الله وبعبد الله المنهج والمنهاج الطريق الواضح ومثلهما النهج كالاختصار حصل في اسم الكتاب بحذف الالف من المنهاج راجيا بالنصب علي الحال من فاعل اختصرت او ضممت او حذفت او سميت او من الجميع قال الشيخ الشوبري وكله جايز اي مؤملا فسر الرجا بالامل لان الرجا هو الامل مع الاخذ في الاسباب فان لم ياخذ فيها سمي طمعا ان ينفع من الله تعالى ان ينفع به اي بالمختصر المذكور المسمى منهج الطلاب

، قال العيني هدا اي الله عنه ، صح

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)